

بحار الأنوار

[45] السيد نصر ا [بن الحسين الموسوي الحايى الشهيد وكان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعرا أديبا له ديوان حسن إلى أن قال: وكان حريصا على جمع الكتب موقفا في تحصيلها. وحدثني أنه اشترى في إصبهان زيادة على الألف كتاب صفقة واحدة بثمن بخس دراهم معدودة ورأيت عنده من الكتب الغربية ما لم أر عند غيره من جملتها تمام مجلدات بحار الأنوار فان الموجود المتداول منها كتاب العقل والعلم إلى أن قال: وأما بقية الكتب مثل كتاب القرآن والدعاء وكتاب الزى والتجمل وكتاب العشرة وكتاب الاجازات وتتمة الفروع فيقال إنها بقيت في المسودة لم تخرج إلى البياض. فسئلته عن مأخذها فقال: إن الميرزا عبد ا [بن عيسى الافندي كان له اختصاص ببعض ورثة المولى المجلسي وهو الذي قد صارت هذه الأجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب بينهم فاستعارها منه ونقله إلى البياض بنفسه لأنها كانت مغشوشة جدا لا يقدر كل كاتب على نقلها صحيحا، وكان يستتر بها مدة حياته ومن ثم لم تنتسخ ولم تشتهر. ثم لما قسمت كتب الميرزا عبد ا [بين ورثته وحصل لي اختصاص بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه ساومته أولا بالبيع فلما لم يرض استعرتها منه واستكثبتها و كنت يومئذ لا أملك درهما واحدا، فسخر ا [رجلا من ذوي المروءات ببذل المؤنة كلها حتى تمت انتهى. ويشهد لما ذكره أن في أول جملة من نسخ المجلدات هكذا، أما بعد فهذا

_____ البصرة ومشى إليها من طريق نجد واوصل

الهدايا واتى إليه الامر بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بامور الملك والملة فلما وصل الى قسطنطينية وشى به الى السلطان بفساد المذهب وامور اخر فاحضر واستشهد وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة ا [عليه. قال وله من المصنفات الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ناولنى منه مجلدا واحدا وسلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب وغير ذلك انتهى. منه.
